DOI: http://dx.doi.org/10.53543/jeps.vol17iss2pp208-226

التحرّر الأخلاقي وعلاقته بالهويّة الأخلاقيّة لدى المراهقين

احمد محمد محاسنه[*1] وعمر عطاالله العظامات[**] وفاتن عبدالرحمن مهيدات[*]
[*]الجامعة الهاشمية، الأردن
[**]وزارة التربية والتعليم، الأردن

اسُتلم بتاريخ: 2022/7/5 قُبل بتاريخ: 2023/2/23

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين التحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة، كما هدفت إلى معرفة مستوى التحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة، ومعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في مستوى التحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة تُعزى لمُتغيّريّ الجنس، والصف الدّراسي. ولتحقيق أهداف الدّراسة، أُستُخدم مقياس التحرّر الأخلاقي، ومقياس الهويّة الأخلاقيّة. تكونت عينة الدّراسة من (1032) من المراهقين تم اختيارهم بالطريقة القصدية. أسفرت نتائج الدراسة عن مستويات منخفضة من التحرّر الأخلاقي ومرتفعة من الهويّة الأخلاقيّة لدى عينة الدراسة. وأظهرت النتائج وجود فروق دالّة إحصائيًّا في مستوى التحرّر الأخلاقي وأبعاده (التبرير الأخلاقي، والمسميات الملطفة، والمقارنة المفيدة، وإزاحة المسؤولية، ونشر المسؤولية، وتجاهل العواقب، وعزو اللوم، والتجريد من الخصائص الإنسانية) تُعزى لمُتغيّر الجنس، حيث إنّ مستوى التحرّر الأخلاقي وأبعاده لدى الذّكور أعلى منه لدى الإناث، ووجود فروق دالّة إحصائيًّا في مستوى التحرّر الأخلاقي وأبعاده (التبرير الأخلاقي، والمسميات الملطفة، ونشر المسؤولية، وعزو اللوم، والتجريد من الخصائص الإنسانية) تُعزى لمُتغيّر الصف الدّراسي، حيث إنّ مستوى التحرّر الأخلاقي وأبعاده لدى طلبة الصف السابع أعلى منه لدى طلبة الصف الثامن والصف التاسع. وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالّة إحصائيا في مستوى الهويّة الأخلاقيّة وبعديها (الترميز، والاستيعاب) تُعزى لمُتغيّر الجنس، ولصالح الإناث، ووجود فروق دالّة إحصائيًّا في مستوى الهويّة الأخلاقيّة وبُعديها (الترميز، والاستيعاب) تُعزى لمُتغيّر الصف الدّراسي، ولصالح طلبة الصف الثامن. وأخيرًا أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالّة إحصائيًّا بين التحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة. واستنادًا الى النتائج، توصي الدراسة بالاستفادة من المستوى المرتفع للهوية الأخلاقيّة عند المراهقين في تنمية، وتطوير جوانب الشخصيّة الأخرى، كالمسؤولية الاجتماعيّة.

الكلمات المفتاحية: التحرّر الأخلاقي، الهويّة الأخلاقيّة، المراهقين.

Moral Disengagement and its Relationship to Moral Identity among Adolescents

Ahmad M. Mahasneh[*1], Omar A. Al-Adamat[**], & Fatin A. Mhaidat[*]
*The Hashemite University, Jordan
**Ministry of Education, Jordan

Received: 5/7/2022 Accepted: 23/2/2023

Abstract: This study aimed to examine the relationship between moral disengagement and moral identity; moreover, it aimed at identifying the level of moral disengagement as well as the moral identity. Furthermore, this paper also aimed to see whether there are statistically significant differences in the level of moral disengagement and moral identity can attributed to so gender and class levels. To achieve the objective of the study, both moral disengagement scale, and moral identity scale were used. The sample of the study consisted of (1032) adolescents chosen purposive method. The results of the study revealed low levels of moral disengagement and high levels of moral identity. Male adolescents were significantly higher than their female counterpart regarding the moral disengagement and its dimensions (moral justification, euphemistic language, advantageous comparison, displacement of responsibility, diffusion of responsibility, distorting consequence, attribution of blame, and dehumanization), and seventh-grade were significantly higher than their eighth and ninth grade counterpart regarding the moral disengagement and its dimensions (moral justification, euphemistic language, diffusion of responsibility, attribution of blame, and dehumanization). It was found that the levels of moral identity and its dimensions (symbolization and internalization) were significantly higher in females than males. It was also found that the levels of moral identity and its dimensions (symbolization and internalization) were significantly higher eighth-grade than seventh and ninth grade. Finally, the results showed a negative relationship between moral disengagement and moral identity. Based on the results, the study recommends taking advantage of the high level of moral identity among adolescents in the development of other aspects of personality, such as social responsibility.

Keywords: moral disengagement, moral identity, adolescents

Email: [1]dahmadmahasneh1975@yahoo.com

مقدمة

اهتم علماء النفس وعلماء الاجتماع بالسلوكيات الاجتماعية وغير الاجتماعية، فالسلوكيات الاجتماعية مفيدة للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات والمجتمع. في حين تعد السلوكيات غير الاجتماعية مضادة للمجتمع، ويعد التحرر الأخلاقي أحد السلوكيات غير الاجتماعية المضادة للمجتمع. ويعد مفهوم التحرّر الأخلاقي أحد أسباب السلوك العدواني والعنف (Killer et al., 2019). ويستند مفهوم التحرّر الأخلاقي إلى نظرية التعلّم الاجتماعي لباندورا (Bandura, 1999) والمُستخدم لشرح طرق تبرير السلوكيات غير الأخلاقيّة للأفراد، ويرتبط التحرّر الأخلاقي بالسلوكيات المضادة للمجتمع غير المرغوب فيها في أي مرحلة عمرية للفرد.

بدءًا من مرحلة الطفولة، يطوّر الأفراد معايير صحيحة وخاطئة من شأنها توجيه سلوكهم. ومن خلال تنظيم الذات، يميل الأفراد إلى التصرف وفقًا لمعاييرهم الأخلاقيّة ما يؤدي إلى شعورهم بالرضا عن ذواتهم، وتنامي تقديرهم لذواتهم. أو تؤدي إلى تجنب الأفعال السلبية التي تقلل من ضبط النفس. وفي بعض الحالات يتدهور نظام ضبط النفس الذي يحافظ على السلوكيات ضمن المعايير الأخلاقيّة ويميل الأفراد عمومًا إلى الكشف عن السلوكيات السلبية. وفي بعض الأحيان ينشط الأفراد آليات التحرّر الأخلاقي لتجنب معاقبة الذات السلبي عندما يتصرفون بمعزل عن المعايير الأخلاقيّة. ويُعرّف التحرّر الأخلاقي على إنّهُ عملية ذهنية يمكن من خلالها تبرير سلوكياته المستهجنة والعدوانية من خلال فشل آلية التنظيم الذاتي الكامنة لديه. وتتم سلوكيات التحرّر الأخلاقي من خلال إعادة صياغة السلوكيات السلبية، وتقليل حالة تحمل المسؤولية عن السلوك، وعدم الالتفات إلى ما يمكن أنّ يتبعه السلوك، وتقليل الآثار السلبية التي يمكن أن تحدث من خلال اتهام الضحية (Bandura, 2002). ويُعرّف التحرّر الأخلاقي على إنّهُ نزعة ذهنية عند الفرد لتبرير سلوكه، غير الأخلاقي من أجل تقليل الضرر الذي تسببه سلوكه (Visconti et al., 2015). ويُعرف كذلك على أنّهُ عملية تنظيم ذاتي، والتي يمكن أنّ تساعد الفرد على خفض مستوى التوتر الناتج عندما لا يتطابق السلوك الممارس كالتنمر على الآخرين مع معاييره وقواعده الأخلاقيّة (Wang et al., 2016).

طوّر باندورا (Bandura, 1986, 2002) نظرية التحرّر الأخلاقي، وتوضح النظرية إنّ آليات تنظيم الذات لدى الفرد لا تعمل ما لم يتم تنشيطها. وحاولت هذه النظرية تفسير أسباب عدم قدرة بعض الأفراد على تحمل المعاناة التي سببها مرورهم بضائقة شخصية منخفضة المستوى، مما ينتج عنها انخراطهم في أعمال تُعدّ غير أخلاقية أو غير قانونية من قبل المجتمع. وتشير النظرية إلى المستويات المرتفعة من التحرّر الأخلاقي التي تسمح للفرد بالانفصال من نتائج أو آثار سلوكه حتى لو ستؤثر نتائج سلوكه بشكل سلبي على الأفراد الآخرين. واقترح باندورا ثلاث فئات من الآليات التي يستخدمها الفرد لتحقيق التحرّر الأخلاقي هي: الأولى إعادة تعريف السلوك الذي يظهر من خلال التبرير الأخلاقي، واستخدام العبارات الملطفة، والمقارنات المفيدة. والثانية التعتيم أو التقليل من دور الفرد النشط في السلوكيات عن طريق إزاحة المسؤولية، ونشر المسؤولية، وتجاهل أو تشويه سلوك ما. وتركز الفئة الثالثة على الأفعال أو السمات غير المواتية لأولئك المتأثرين سلبًا من تجريد الضحايا من إنسانيتهم وإلقاء اللوم على الأشخاص الآخرين لتبرير سلوكهم.

ويرى باندورا (Bandura, 2002) أنَّ التحرّر الأخلاقي يتضمن ثمانية آليات هي: التبرير الأخلاقي، فعندما ينخرط الأفراد عادة في سلوك سلبي يبرروا لأنفسهم صواب أفعالهم وسلوكهم، وفي عملية التبرير الأخلاقي يكون السلوك المستهجن من قبل الأشخاص الآخرين، مقبولًا شخصيًا، واجتماعيًا من خلال تصوره إنَّه يخدم أغراض اجتماعية، أو أخلاقية ذات قيمة بالنسبة للفرد. أما الآلية الثانية فهي وضع المسميات الملطفة أو تبسيط المفاهيم، يمكن أنّ تتخذ الأنشطة مظاهرًا مختلفة بشكل ملحوظٍ اعتمادًا على ما يطلق عليها، ويُعدّ وضع المسميات الملطفة أداة لإخفاء السلوك المستهجن، أو إضفاء القبول على السلوك المستهجن، ومن خلال وضع المسميات الملطفة أو تبسيط المفاهيم يصبح السلوك المستهجن سلوكا لطيفًا أو مقبولًا على الأقل. والآلية الثالثة هي المقارنة المفيدة، يمكن أنّ يتخذ السلوك صفات مختلفة اعتمادًا على ما يتناقض مع السلوك. ومن خلال استغلال الفرد للمقارنات المفيدة، يمكن اعتبار السلوك المستهجن سلوك لطيف، أو جعله يبدو ذا نتائج سلبية منخفضة، وكلما كانت الأنشطة المتناقضة أكثر تطرفًا، زادت احتمالية تصور الفرد للسلوك المستهجن على أنّهُ سلوكٍ مقبول.

وأما الآلية الرابعة فهي إزاحة أو توزيع المسؤولية، وفقًا لإزاحة المسؤولية ينظر الفرد إلى سلوكه على إنّهُ ناتج عن الضغوط الاجتماعيّة، أو أملاءات الآخرين عليه، وليس كسلوك يتحمل مسؤوليته الشخصيّة. والآلية الخامسة هي

نشر المسؤولية، وتشير إلى إنّ ممارسة الرقابة الأخلاقيّة الذاتية تضعف ضمن وجود الفرد ضمن مجموعة، حيث لا يتحمل الفرد المسؤولية عن القرارات التي تتخذها المجموعة عن السلوك المستهجن. وأما الآلية السادسة فهي تجاهل العواقب، أو تحريفها، فعندما يمارس الفرد أنشطة ضارة للآخرين لتحقيق مكاسب شخصية، أو بسبب الإغراءات الاجتماعيّة، فإنّهُ يتجنب مواجهة الأذى الذي تسبب فيه. والآلية السابعة هي التجريد من الخصائص الإنسانية، فاللوم الذاتي للسلوك المستهجن يمكن أنْ يضعف من خلال تجريد الآخرين من خصائصهم الإنسانية، وأنّ ينسب إليهم صفات غير إنسانية، وتجريد الفرد للآخرين من خصائصهم الإنسانية يتضمن النظر إليهم على إنهم أشخاص ليس لديهم مشاعر وآمال ومخاوف واهتمامات، وينظر إليهم كأشياء دون البشر. والآلية الأخيرة هي عزو اللوم، إنّ إلقاء اللوم على الآخرين، أو الظروف وسيلة يمكن أنْ تخدم أغراض تبرئة الذات. ومن خلال إلقاء اللوم على الآخرين والظروف يمكن تبرير السلوك المستهجن للفرد، واعتبار سلوكه مبرر بشكل أخلاقي.

في ضوء نظرية التحرّر الأخلاقي إن معظم الأفراد قد طوّروا معايير أخلاقية شخصية لتوجيه السلوك الإيجابي، وردع السلوك السلبي كعملية تنظيم ذاتي، وفي بعض الحالات يمكن تعطيل عملية التنظيم الذاتي بشكل انتقائي من خلال التحرّر الأخلاقي (Bandura et al., 1996). وبالتالي، يمكن تحرير الأفراد من العقاب الذاتي، وما يصاحب ذلك من شعور بالذنب والعار، الذي قد ينجم عندما ينتهك السلوك المعايير الداخلية. وهذا يعني إنّ ارتكاب السلوك العدواني يمكن إعادة تعريفة ذهنيًا، من خلال التحرّر الأخلاقي لجعله يبدو أقل ضرر، أو غير ضار على الإطلاق للأفراد الآخرين (Wang et al., 2017).

وهناك العديد من العوامل المؤثرة في التحرّر الأخلاقي، ويعد الأقران أحد هذه العوامل. وقد يكون المراهقون الذين ينتمون إلى أقران منحرفين أكثر عرضة للتحرر الأخلاقي، وذلك لعدة أسبابٍ منها: يتطوّر التحرّر الأخلاقي لدى المراهقين من خلال التفاعل المتزايد بينهم وبين السياق الاجتماعي الخارجي الذي ينتمون إليه، ويقضي المراهقون وقتًا أطول مع أقرانهم مقارنة مع الأشخاص الآخرين، بما في ذلك الوالدين، ويصبح الأقران المنحرفون مؤثرين بشكل خاص في أخلاق المراهقين، وبالتالي، فإن الانتماء للأقران المنحرفين قد يزيد من التحرّر الأخلاقي لدى المراهقين وفقًا لعملية التنشئة الاجتماعيّة (Harris, 1995; Levine & Moreland, 1994). وقد يصبح مستوى التحرّر الأخلاقي لدى المراهقين أكثر تشابهًا بدرجة كبيرة مع مستوى التحرّر الأخلاقي لدى أصدقائهم، بمعنى إن أيّ تغييرات في مستوى التحرّر الأخلاقي يرتبط بتأثير التنشئة الاجتماعيّة للمراهقين (Caravita et al., 2014). وتشير نتائج دراسة جاو ووانج وبانج (Gao et al., 2015) إلى إنّ التحرّر الأخلاقي يتأثر بالانتماء إلى الأقران المنحرفين، وإنّ التحرّر الأخلاقي يتوسط العلاقة بين الانتماء إلى الأقران المنحرفين والسلوك العدواني للأحداث الجانحين.

ومن العوامل المؤثرة في التحرّر الاخلاقي الهويّة الأخلاقيّة. فالهويّة الأخلاقيّة تعكس قبول الفرد لذاته، وإدراكه للأخلاق الاجتماعيّة، والتي تؤثر بشكل مباشر في فهمه للمفاهيم الأخلاقيّة. وأظهرت نتائج دراسات سابقة (Ring et al., 2018; Wang et al., 2019) إنّ الهويّة الأخلاقيّة للفرد تؤثر في مدى احتمالية قيامه بشيء غير أخلاقي، وأنّ الأفراد ذوو الهويّة الأخلاقيّة المرتفعة أقل عرضة للتحرر الأخلاقي، مقارنة بالأفراد ذوو الهويّة الأخلاقيّة المنخفضة. فالهويّة الأخلاقيّة: هي تقييم لفضائل الفرد التي تربط الإدراك الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي، وتعزز السلوك الأخلاقي، في حين يرتبط التحرّر الأخلاقي بالسلوك السلبي (Bjarehed et al., 2019).

وتُعرّف الهويّة الأخلاقيّة بأنها الالتزام بإحساس الفرد بذاته بخطوط عمل تعزز رفاهية الآخرين أو تحميها (Hart et al., 1998). وتُعرّف الهويّة الأخلاقيّة على إنّها عملية تنظيم ذاتي تحفز الأفراد على التصرف الأخلاقي (Aquino & Reed, 2002). ويُعرّف جلين وآخرون (Glenn et al., 2010) الهويّة الأخلاقيّة: بأنها المفاهيم الأخلاقيّة التي يعتقد بها الفرد في حياته، ويحاول التقيد بها بحيث تصبح من أهم موجهات السلوك لديه. ويرى بلاسي (Blasi, 1983) أن الهويّة الأخلاقيّة للأفراد يمكن أنّ تختلف في محتواها، وهذا يعني أنّ فردًا ما قد يرى أنّ التعاطف أمر مركزي في هويته الأخلاقيّة، في حين يؤكد فردًا آخر على أنّ العدل هو أمر مركزي في هويته الأخلاقيّة. ويرى بلاسي على الرغم من إنّهُ قد يكون هناك العديد من السمات الأخلاقيّة غير المتداخلة التي تؤلف الهويّة الأخلاقيّة لكل شخص فريد، إلا أن هناك مجموعة من السمات الأخلاقيّة المشتركة التي من المحتمل أنّ تكون مركزية في التعريفات الذاتية الأخلاقيّة لمعظم الأفراد.

وتتكون الهويّة الأخلاقيّة وفقًا لاكوينو وريد (Aquino & Reed, 2002) من بُعدين أساسين: الاستيعاب، والذي يُمثل مدى أهمية السمات الأخلاقيّة في مفهوم الذات، والرمزية

والتي تمثل كيفية اظهار الفرد للسمات الأخلاقيّة أمام الآخرين من خلال التحلّي بالأخلاق.

وتشير الهويّة الأخلاقيّة إلى الدرجة التي تكون فيها الأخلاق مهمة لهوية الفرد، وتعزز الهويّة الأخلاقيّة المرتفعة إمكانية الفرد إلى الوصول، إلى الأبنية الذهنية والمخططات الذهنية التي توجه التنظيم الذاتي، وتعزز السلوك الأخلاقي (Hardy et al., 2014). وقد أشارت نتائج دراسات سابقة (Wang et al., 2017; Yang et al., 2018) إنّ المراهقين الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من الهويّة الأخلاقيّة، قد يكونوا أقل عرضة للانخراط في السلوك العدواني، والسلوك التنمري، والتنمر عبر الإنترنت.

ومن النظريات التي فسرت الهويّة الأخلاقيّة نظرية بلاسي (Blasi, 1983, 2004) المعروفة باسم النموذج الذاتي للروابط بين الحكم الأخلاقي، والفعل. ويرى بلاسي أنّ المسؤول عن الأفعال الأخلاقيّة، هي الأحكام الأخلاقيّة، بحيث ينظر الفرد إلى الفعل ليس فقط على إنّهُ أخلاقي، ولكنهُ ينظر إليه كشيء مسؤول عن فعله. وغالبًا ما تنبع معايير هذه الأحكام من الاختلافات الفردية في المدى الذي تكون فيه الأخلاق، مركزية أو أساسية لإحساس الفرد بذاته، أي من الهويّة الأخلاقيّة، فعندما تتركز هوية الشخص على الأخلاق، فإن الرغبة في العيش بطريقة تتفق مع إحساس الفرد بذاته يمكن أنّ تكون بمثابة دافع أخلاقي رئيسي. باختصار، يرى بلاسي إنّ الأحكام الأخلاقيّة قد تتنبأ بالسلوك الأخلاقي بشكل أكثر موثوقية عندما يتم تصفيتها من خلال أحكام المسؤولية القائمة على هوية الفرد، ودفعها إلى الفعل من خلال الميل نحو الاتساق الذاتي.

ويرى كولبي ودامون (Colby & Damon, 1992) أنّ الهويّة الأخلاقيّة: هي عبارة عن اتحاد بين الأنظمة الأخلاقيّة والأنظمة الذاتية، وأنّ ما يميز الأشخاص ذوي الأخلاق عن غيرهم هي الدرجة التي يختبرون فيها الاتساق بين حسهم الأخلاقي وأهدافهم الشخصيّة. ووفقًا لهذه النظرية، تستلزم الهويّة الأخلاقيّة دوافع ذات صلة بالقوة (أي المصلحة الذاتية) والمشاركة (أي الأخلاق الموجه نحو الآخرين) كونها متكاملة بدلًا من التداخل أو التنافس مع بعضها البعض. ويمكن أنّ يكون هذا التكامل للأهداف الشخصيّة، والأخلاقيّة بمثابة مصدر قوي للدوافع والالتزام الأخلاقي.

ويرى لابسلي ونارفيز (Lapsley & Narvaez, 2004) إنّ المخططات هي محور الهويّة الأخلاقيّة. والمخططات: هي عبارة عن أبنية عقلية معرفية تمثل جوانب مختلفة من ذواتنا وعلاقاتنا وخبراتنا (Fiske, 2000). وقد تتطلب الهويّة الأخلاقيّة وجود مخططات ذات طبيعة أخلاقية، يسهل الوصول إليها لمعالجة المعلومات الاجتماعيّة. وقد تكون المبادئ والخصائص الأخلاقيّة الأساسية التي تُعدّ مهمة بشكل واضح لإحساس الفرد بهويته الأخلاقيّة شبكة من المخططات الأخلاقيّة التي يمكن الوصول إليها بشكل متزامن. بالإضافة إلى ذلك هناك اختلافات فردية في الأهمية المتصورة للمخططات الأخلاقيّة للإحساس العام بالذات، بالإضافة إلى اختلاف الظروف في كيفية الوصول إلى المخططات الأخلاقيّة لمعالجة المعلومات الاجتماعيّة ودافعية وتوجيه السلوك (Aquino et al., 2009).

وهناك طرق مختلفة للتفكير في الهويّة الأخلاقيّة وفقًا لنظرية المخططات، فالنسبة لبعض الأفراد، تتعلق الهويّة الأخلاقيّة في المقام الأول، بمخطط أخلاقي معين، كصورة ذهنية لما يعنيه أنّ تكون شخصًا ذا أخلاق (Aquino & Reed, 2002). وبالتالي، فإن الهويّة الأخلاقيّة هي هوية اجتماعية واحدةً من بين العديد من الهويات التي يمكن أنّ تشكل المخطط الذاتي الاجتماعي العام للفرد، وبالنسبة لفرد آخر تتعلق الهويّة الأخلاقيّة بشكل أوسع بوجود مجموعة من المخططات الأخلاقيّة، قد يكون واحدًا منها فقط هو الصورة الذهنية للفرد عن الشخص ذا أخلاق. فعلى سبيل المثال قد تكون المخططات الأخلاقيّة، الأخرى تصورات لأحداث لشخص ما يشارك في أعمال أخلاقية (Reimer, 2003).

وترى نظرية الأساليب المعرفيّة الاجتماعيّة الحديثة (Monin & Jordan, 2009) إنّ الهويّة الأخلاقيّة مستقرة نسبيًا عبر المواقف المختلفة، باعتبار الهويّة الأخلاقيّة كسمة شخصية، على الرغم من تطوّر الهويّة الأخلاقيّة بمرور الوقت، يرى أصحاب هذه النظرية أنّهُ على الرغم من أهمية الأخلاق بالنسبة لهوية الفرد قد تكون مستقرة إلى حد ما، إلا أن الشعور بالهويّة الأخلاقيّة قد يتم بناؤه إلى حد ما لحظة بلحظة، وقد يتم تنشيط هذا الشعور بشكل أو بأخر في مواقف معينة.

ترى معظم تفسيرات تشكل الهويّة الأخلاقيّة بأنّها تتضمن على الأرجح دمج النمو الأخلاقي ونمو الهويّة، بدلًا من النظر إلى تشكل الهويّة الأخلاقيّة، على أنّهُ نظام تطوّري فريد، وفي الواقع، قد تكون الأخلاق والهويّة وجهان لنفس النظام التطوّري، فالمسارات التطوّرية لكل منها متطابقة لدرجة أنّ البعض ينظر إلى الهويّة الأخلاقيّة على إنّها هدف التطوّر الأخلاقي وتطوّر الهويّة، فعلى الرغم من إنّ نضج الفهم الأخلاقي مهم بحد ذاته، إلا أنّ التكامل مع الهويّة قد ينتج

عنه دافعية أعلى والتزام أكثر (Davidson & Youniss, 1991).

وهناك بعض الأدلة على وجود بوادر مبكرة للهوية الأخلاقيّة، في مرحلة الطفولة (Thompson, 2009). فعلى سبيل المثال، عندما يمتثل الأطفال لمطالب وأوامر الوالدين، يبدأون في رؤية أنفسهم كأولاد جيدين. ومن المرجح أنّ يظهر الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الذين لديهم هذا المكون الأخلاقي عبارات تصف أنفسهم كأفراد يشعرون بالسوء حيال فعل الشيء الخطأ، والاعتذار ومحاولة التعويض عن أخطائهم، وهم قلقون بشأن أخطاء الآخرين. علاوة على ذلك، فأنّ الأسس العاطفية للهوية الأخلاقيّة كالتعاطف، والشعور بالذنب والعار، تظهر في وقت مبكر من حياة الفرد، ويُعدّ اندماجها مع المثل الأخلاقيّة، ومع إحساس الفرد بذاته أمرًا أساسيًا لتشكل الهويّة الأخلاقيّة (Kochanska, 2002).

وخلال فترة الطفولة والمراهقة، تمهد التطورات في الفهم الأخلاقي، والهويّة الطريق لمزيد من التكامل بين الأخلاق والهويّة. ويصبح الفهم الأخلاقي أكثر تطوراً، وبالتالي، فأن المراهقين أكثر حساسية من الأطفال لتوقعات الآخرين، ومواقفهم، واحتياجاتهم (Carlo, 2006). بالإضافة إلى ذلك، يكون المراهقون أكثر تركيزًا على المبادئ وأقل تركيزًا على العوامل الخارجية كالعقوبة أو المعاملة بالمثل، وفيما يتعلق بالهويّة، فإنّ النضج ينطوي على فهم الذات بشكل أكبر، من حيث التفاعلات الاجتماعيّة، والإيديولوجيات. فالعديد من جوانب التفاعل الاجتماعي التي يمكن أنّ تشكل فهمًا للذات في هذه المرحلة ذات صلة أخلاقية (على سبيل المثال أن تكون شخصا لطيفا)، ويمكن أن تتضمن الايدولوجيا المثل الأخلاقيّة (Damon & Hart, 1992).

كما أن تكامل الأخلاق مع الذات خلال فترة المراهقة والبلوغ يتم تمكنيه من خلال الشعور المتنامي بالفاعلية والمسؤولية. وعلى الرغم من إنَّ الأطفال لديهم فهم بدائي للصواب والخطأ، إلا إنَّهم يشعرون بمسؤولية أقل عن فعل الصواب من المراهقين. وقد تعكس هذه الخصائص عن الذات فهمًا محدودًا للفاعلية والمسؤولية (Nunner-Winkler, 2007). وعندما يمتلك الفرد إحساسا أقل تجاه أفكاره، وعواطفه، وسلوكه يكون لديه وعي أقل بإمكانية أنّ يختار أشياء معينة لجعلها مركزية كالمبادئ الأخلاقيّة لشعوره بالهويّة، ويمكن للفرد أنّ ينأى بنفسه عن الأشياء الأخرى غير المرغوب فيها كالعادات السيئة (Blasi, 2001). وبالتالي، بمقارنة الأطفال مع المراهقين، يشعر الأطفال بأنهم أقل عرضة للمساءلة، وأقل مسؤولية عن أفعالهم، وأقل اهتماماً بالنزاهة أو الاتساق الداخلي، وهذا أحد الأسباب التي تجعل الأطفال منظمين، من الخارج في المقام الأول، ومدفوعين بالعواقب الخارجية، وتصورات الآخرين أكثر من المعايير الأخلاقيّة الداخلية (Grolnick et al., 1997).

بعد تقديم مفاهيم ومتغيرات الدراسة الحالية، توجد العديد من الدراسات بحثت العلاقة بين التحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة، ودراسات هدفت الى معرفة مستوى التحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة، ومعرفة ما إذ كانت هنالك فروق في مستوى التحرّر الاخلاقي، والهويّة يمكن أن تعزى لمتغيرات ديمغرافية. فهدفت دراسة ثورنبرغ وجونغرت (Thornberg & Jungert, 2014) إلى فحص العلاقة الارتباطية، بين التحرّر الأخلاقي والتنمر المدرسي، ومعرفة ما إذ كانت هنالك في فروق في مستوى التحرّر الأخلاقي يمكن أن تعزى لمُتغيّريّ الجنس والعمر، ولتحقيق أهداف الدّراسة، استُخدم مقياس التحرّر الأخلاقي، ومقياس التنمر المدرسي. تكونت عينة الدّراسة من (372) مراهقًا في السويد. وأظهرت نتائج الدِّراسة أنّ مستوى التحرّر الأخلاقي جاء منخفض، مع وجود فروق دالّة إحصائيًا في مستوى التحرّر الأخلاقي يُعزى لمُتغيّر الجنس، حيث إنّ مستوى التحرّر الأخلاقي لدى الذّكور كان أعلى منه لدى الإناث، وعدم وجود فروق دالّة إحصائياً في مستوى التحرّر الأخلاقي تُعزى لمُتغيّر العمر.

وكشفت دراسة كوري (Cory, 2015) معرفة ما إذا كانت هنالك فروق في مستوى التحرّر الأخلاقي يمكن أن يُعزى لمُتغيّريّ الجنس، والتخصص الأكاديمي. ولتحقيق أهداف الدّراسة، استُخدم مقياس التحرّر الأخلاقي. تكونت عينة الدراسة من (274) طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة خاصة في الجنوب الغربي في أمريكيا. وأظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق دالّة إحصائيًا في مستوى التحرّر الأخلاقي تُعزى لمُتغيّر الجنس، حيث إنّ مستوى التحرّر الأخلاقي لدى الذّكور كان أعلى منه لدى الإناث، مع عدم وجود فروق دالّة إحصائيًا في مستوى التحرّر الأخلاقي تُعزى لمُتغيّر التخصص الأكاديمي.

وتوصلت دراسة هاردي وزملاؤه (Hardy et al., 2015) التي اهتمت بدراسة العلاقة الإرتباطية بين الهويّة الأخلاقيّة، والتحرّر الأخلاقي وتنظيم الذات. ولتحقيق أهداف الدّراسة، استُخدم مقياس الهويّة الأخلاقيّة، ومقياس التحرّر الأخلاقي، ومقياس التنظيم الذاتي. تكونت عينة الدّراسة من (348) مراهقًا في بريطانيا. وأظهرت نتائج الدّراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالّة إحصائيًا بين الهويّة الأخلاقيّة والتحرّر الأخلاقي.

وهدفت دراسة كوادرادو-جورديلو وفرنانديز-انتيلو (Cuadrado-Gordillo & Fernandez-Antelo, 2019) إلى فحص العلاقة الإرتباطية بين التحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة والتنمر الإلكتروني. ولتحقيق أهداف الدّراسة، استُخدم مقياس التحرّر الأخلاقي، ومقياس الهويّة الأخلاقيّة، ومقياس التنمر الإلكتروني. تكونت عينة الدّراسة من (1912) مراهقًا في اسبانيًا. وأظهرت نتائج الدّراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالّة إحصائيًّا بين التحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة.

واهتمت دراسة المجنوني (2019) بالكشف عن طبيعة الهويّة الأخلاقيّة، ومعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في مستوى الهويّة الأخلاقيّة يمكن أن تُعزى لمُتغيّريّ الجنس، والفئة العمرية. ولتحقيق أهداف الدّراسة، استُخدم مقياس الهويّة الأخلاقيّة. تكونت عينة الدّراسة من (434) طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة أم القرى في السعودية. وأظهرت نتائج الدّراسة عدم وجود فروق في مستوى الهويّة الأخلاقيّة تُعزى لمُتغيّري الجنس، والفئة العمرية.

وقامت الصمادي والزغول (2020) بدراسة لفحص العلاقة بين الهويّة الأخلاقيّة والسلوك الأخلاقي، ومعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في مستوى الهويّة الأخلاقيّة يمكن أن تُعزى لمُتغيّريّ الجنس، والتخصص الأكاديمي. ولتحقيق أهداف الدّراسة، استُخدم مقياس الهويّة الأخلاقيّة، ومقياس السلوك الأخلاقي. تكونت عينة الدّراسة من (1000) طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة اليرموك في الاردن. وأظهرت نتائج الدّراسة إنّ مستوى الهويّة الأخلاقيّة جاء مرتفعًا، مع وجود فروق في مستوى الهويّة الأخلاقيّة تُعزى لمُتغيّري الجنس، ولصالح الإناث.

وأجرى يانج وزملاؤه (Yang et al., 2020) دراسة لفحص العلاقة الإرتباطية بين الهويّة الأخلاقيّة والتحرّر الأخلاقي والسلوك الإيثاري. ولتحقيق أهداف الدّراسة، استُخدم مقياس الهويّة الأخلاقيّة، ومقياس التحرّر الأخلاقي، ومقياس السلوك الإيثاري. تكونت عينة الدّراسة من (556) طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة نينغشيا في الصين. وأظهرت نتائج الدّراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالّة إحصائيًّا بين الهويّة الأخلاقيّة والتحرّر الأخلاقي.

وهدفت دراسة ملحم وزملاؤه (2020) التعرف على مستوى الهويّة الأخلاقيّة لدى المراهقين، ومعرفة ما إذا كانت هنالك فروق في مستوى الهويّة الأخلاقيّة يمكن أن تُعزى لمُتغيّريّ الجنس، والفئة العمرية. ولتحقيق أهداف الدّراسة، استُخدم مقياس الهويّة الأخلاقيّة. تكونت عينة الدّراسة من (398) طالبًا وطالبةً من طلبة المدارس الثّانويّة في الأردن. وأظهرت نتائج الدّراسة إنّ مستوى الهويّة الأخلاقيّة جاء مرتفعاً. وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الهويّة الأخلاقيّة تُعزى لمُتغيّر الجنس، ولصالح الإناث.

وأجرى وانغ وزملاؤه (Wang et al., 2020) دراسة للكشف عن العلاقة الإرتباطية بين التنمر الإلكتروني والتحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة. ولتحقيق أهداف الدّراسة، استُخدم مقياس التنمر الإلكتروني، ومقياس التحرّر الأخلاقي، ومقياس الهويّة الأخلاقيّة. تكونت عينة الدّراسة من (438) مراهقًا في الصين. وأظهرت نتائج الدّراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالّة إحصائيًّا بين التحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة.

وقام الدراجي والزيدي (2021) بدراسة للتعرف على مستوى التحرّر الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، كما هدفت إلى معرفة ما إذا كانت هنالك فروق في مستوى التحرّر الأخلاقي يمكن أن تُعزى لمُتغيّريّ الجنس والتخصص الأكاديمي. ولتحقيق أهداف الدّراسة، استُخدم مقياس التحرّر الأخلاقي. تكونت عينة الدّراسة من (400) طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة بغداد في العراق. وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ مستوى التحرّر الأخلاقي جاء متوسطاً، مع وجود فروق دالّة إحصائيًّا في مستوى التحرّر الأخلاقي تُعزى لمُتغيّر الجنس، حيث إنّ مستوى التحرّر الأخلاقي لدى الذّكور كان أعلى منه لدى الإناث، ووجود فروق دالّة إحصائيًّا في مستوى التحرّر الأخلاقي تُعزى لمُتغيّر التخصص الأكاديمي، حيث إنّ مستوى التحرّر الأخلاقي لدى طلبة الكليات الإنسانية كان أعلى منه لدى طلبة الكليات العلمية.

واهتمت دراسة بلير وبلين (Blarie & Blaine, 2022) بالكشف عن العلاقة الإرتباطية بين التعاطف عبر الإنترنت والهويّة الأخلاقيّة والتحرّر الأخلاقي وأنماط المعاملة الوالدية. ولتحقيق أهداف الدّراسة، استُخدم مقياس التعاطف عبر الإنترنت، ومقياس الهويّة الأخلاقيّة، ومقياس التحرّر الأخلاقي، ومقياس أنماط المعاملة الوالدية. تكونت عينة الدّراسة من (788) مراهقًا في بريطانيا. وأظهرت نتائج الدّراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالّة إحصائيًّا بين الهويّة الأخلاقيّة والتحرّر الأخلاقي.

يتبين من خلال استعراض الدّراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة إنّ غالبية هذه الدراسات أجريت في دول أجنبية. ويتبين وجود دراسة عربية واحدة بحثت متغير التحرّر الأخلاقي وهي دراسة الدراجي والزيدي (2021). وأما عن الدّراسة الحالية فقد

تميزت عن غيرها من الدّراسات في إنّها حسب علم الباحثين: الدّراسة العربية الأولى التي ربطت بين متغير الهويّة الأخلاقيّة وعلاقتها بالتحرّر الأخلاقي لدى المراهقين وفقاً لمُتغيّريّ الجنس، والصف الدّراسي.

مشكلة الدّراسة

تُعدّ مرحلة المراهقة من أهم المراحل النمائية وذلك لكثرة التغيرات التي تطرأ على جوانب شخصية المراهقين، وما ينجم عنها من مطالب وحاجات تتطلب الإشباع، كي يتمكنوا من أداء أدوراهم، والتكيف مع محيطهم الاجتماعي. وفي هذه المرحلة قد يواجه المراهقون، العديد من المشكلات، والصعوبات، على مختلف الأصعدة النفسية والاجتماعيّة، والأكاديمية، ومنها ظاهرة التحرّر الأخلاقي، والمتمثلة بتهرب الفرد من معاقبة الذات عند قيامه بالسلوك غير الأخلاقي؛ أي يتحرر الفرد من النتائج السلبية للسلوك غير المقبول، وهذه تُعدّ مشكلة اجتماعية تؤثر على كل من الفرد والمجتمع (Bandura, 1990)، لذا فأن المراهق في هذه المرحلة يصبح أكثر حاجة الى تنظيم أدواره بصورة أفضل، وإلى الوعي بأهدافه، وتطلعاته المستقبلية، والتصرف بطريقة تتوافق مع معاييره وهويته الأخلاقية، وعدم انغماسه في سلوكيات التحرر الأخلاقي التي تعد سلوكيات غير اجتماعية ومضادة للمجتمع، وهذا يتفق مع ما أشار إليه رينولدز وسيرانك (Reynolds & Ceranic, 2007) بأن الهويّة الأخلاقيّة تُعدّ من الجوانب الشخصيّة، والمعايير الأخلاقيّة المجتمعية، التي تحدد معالم الأنماط السلوكية الأخلاقيّة، التي يتبناها الفرد خلال المواقف المختلفة، والتي يتصرف الفرد وفقًا لها. وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في فحص العلاقة الارتباطية بين التحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة لدى المراهقين في محافظة المفرق،

أسئلة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى التحرّر الأخلاقي لدى المراهقين في الأردن؟
2. ما مدى وجود اختلاف في مستوى التحرّر الأخلاقي باختلاف مُتغيّري الجنس (ذكور، إناث)، والصف الدّراسي (سابع، ثامن، تاسع) لدى المراهقين في الأردن؟
3. ما مستوى الهويّة الأخلاقيّة لدى المراهقين في الأردن؟
4. ما مدى وجود اختلاف في مستوى الهويّة الأخلاقيّة باختلاف مُتغيّريّ الجنس (ذكور، إناث)، والصف الدراسي (سابع، ثامن، تاسع) لدى المراهقين في الأردن؟
5. ما مدى وجود علاقة ارتباطية بين التحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة لدى المراهقين في الأردن؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدّراسة الى:

1. معرفة مستوى التحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة لدى عينة من المراهقين في الأردن.
2. معرفة ما إذا كانت هنالك فروق في مستوى التحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة تُعزى لمُتغيّريّ الجنس، والصف الدّراسي.
3. فحص العلاقة الارتباطية بين التحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تكمن الأهمية النظرية للدّراسة الحالية كونها من الدراسات العربية الأولى التي تحاول الربط بين التحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة معًا، وعلاقة كل منهما بالآخر، ومن المؤمل أن تكون الدّراسة الحالية، انطلاقة لدراسات أخرى تتناول متغيرات أخرى ذات صلة بالتحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة لدى المراهقين، وسواهم من الفئات العمرية في نفس البيئة الثقافية وسواها، كما تبرز أهمية الدّراسة الحالية في توسيع نطاق تعميم النظريات التي عالجت مُتغيّري التحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة وما يتصل بهما إلى بيئة ثقافية جديدة.

الأهمية التطبيقية

ومن الناحية التطبيقية تكمن أهمية الدّراسة في إمكانية توظيف النتائج والمعلومات التي تم التوصل إليها لدى الجهات المعنية في مختلف المؤسسات التعليمية والتربوية كالمدارس والجامعات لتقوم بدورها في التوجيه الأخلاقي للطلبة، وفي تنمية الأفكار، والمفاهيم الأخلاقيّة لتحقيق الهويّة الأخلاقيّة. كما يؤمل من هذه الدراسة أن تساهم في توجيه الطلبة لكيفية تطبيق القيم والمعايير الأخلاقيّة في توجيه سلوكهم بطريقة ايجابية تساعدهم على تخفيض التحرّر الأخلاقي وتبني أنماط السلوك والقيم الإيجابية من أجل بناء جيل واعي من طلبة الجامعة لديهم القيم والمبادئ الأخلاقيّة السليمة. كما ستُفيد هذه الدّراسة في التنبؤ بالسلوك المنحرف، والذي يتضمن الاعتقادات والمواقف التي تظهر التصرف غير الأخلاقي نحو الآخرين، وفي معرفة كيفية إهمال الطلبة للقيم والمعايير الأخلاقيّة والذي سينعكس بشكل إيجابي على طريقة استخدام الطلبة

لآليات التحرّر الأخلاقي. كما ستوفر هذه الدراسة أداتين يستفيد منها الباحثون في الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة

التحرّر الأخلاقي: هو مجموعة من الآليات المعرفية التي تعطل عمليات تنظيم الذات وتجعل الأفراد يتخذون قرارات غير أخلاقية في أغلب الأحيان دون الشعور بالذنب أو لوم الذات (Bandura, 1986). ويعرف اجرائيًا بدلالة الدرجة على يحصل عليها الطالب على مقياس التحرر الأخلاقي.

الهويّة الأخلاقيّة: هي عملية تنظيم ذاتي تحفز الأفراد على التصرف الأخلاقي (Aquino & Reed, 2002). وتعرف اجرائيًا بدلالة الدرجة على يحصل عليها الطالب على مقياس الهوية الأخلاقية.

محددات الدراسة

المحددات البشرية: جميع طلبة الصف السابع والثامن والتاسع.

المحددات الزمانية: الفصل الدّراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021.

المحددات المكانية: مديرية تربية وتعليم محافظة المفرق في الأردن

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي في الدراسة الحالية؛ لأنه المنهج الملائم لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدّراسة من جميع طلبة الصف السابع والثامن والتاسع في مديرية تربية وتعليم محافظة المفرق في الأردن والبالغ عددهم (12507) طالبًا وطالبةً، وذلك خلال الفصل الدّراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021. أما عينة الدّراسة فتكونت من (1032) طالبًا وطالبةً، منهم من الذّكور (600) طالبًا، ومن الإناث (432) طالبةً، ومنهم من طلبة الصف السابع (376) طالبًا وطالبةً، ومن طلبة الصف الثامن (444) طالبًا وطالبةً، ومن طلبة الصف التاسع (212) طالبًا وطالبةً، تمّ اختيارهم بالطريقة المتيسرة.

أدوات الدراسة

مقياس التحرّر الأخلاقي: استُخدم مقياس الهويّة الأخلاقيّة الذي طوّره باندورا وزملائه (Bandura et al., 1996). ويتكون المقياس من (32) فقرةً موزعةً على ثمانية أبعاد هي: التبرير الأخلاقي، والمسميات الملطفة، والمقارنة المفيدة، وإزاحة المسؤولية، ونشر المسؤولية، وتجاهل العواقب، وعزو اللوم، والتجريد من الخصائص الإنسانية. استيعاب، وخصص لكل بُعد منها أربع فقرات. وتكون الإجابة على فقرات المقياس باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، بحث يعطى وزن (1) لغير موافق بشدة، ويعطى وزن (5) لموافق بشدة.

وللتحقق من صدق مقياس التحرّر الأخلاقي قام باندورا وزملائه (Bandura et al., 1996) بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (799) طالبًا وطالبةً من طلبة المدارس الابتدائية والثّانويّة في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من صدق المقياس. وبلغت قيمة كاي تربيع (3.29)، وبلغت قيمة (RMSR) (0.05)، وبلغت قيمة (GFI) (0.99)، وبلغت قيمة (CFI) (1.00)، وبلغت قيمة (NFI)(0.99). وبلغت قيمة ألفا لكرونباخ لمقياس التحرّر الأخلاقي (0.82).

مقياس الهويّة الأخلاقيّة: استخدم مقياس الهويّة الأخلاقيّة الذي طوّره أكينو وريد (Aquino & Reed, 2002). ويتكون المقياس من (13) فقرةً موزعةً على بُعدين هما: الاستيعاب، وخصص لهذا البُعد سبع فقرات، والترميز، وخصص لهذا البُعد ست فقرات. وتكون الإجابة على فقرات المقياس باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، بحث يعطى وزن (1) لغير موافق بشدة، ويعطى وزن (5) لموافق بشدة.

وللتحقق من صدق مقياس الهويّة الأخلاقيّة قام أكينو وريد (Aquino & Reed, 2002) بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (927) طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة فلوريدا، واستخدم التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من صدق المقياس. وبلغت قيمة كاي تربيع (205.96)، وبلغت قيمة (RMSR) (0.04)، وبلغت قيمة (GFI) (0.90)، وبلغت قيمة (CFI) (0.87)، وبلغت قيمة (NFI) (0.84). وبلغت قيمة ألفا لكرونباخ (0.82) للمقياس ككل، و(0.73) لبُعد الاستيعاب، و(0.80) لبُعد الترميز.

صدق أدوات الدراسة وثباتها

مقياس التحرّر الأخلاقي

الصدق: للتحقق من صدق بناء مقياس التحرّر الأخلاقي في الدراسة الحالية، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (150) طالبًا وطالبةً من طلبة المدارس التابعة لمديرية تربية وتعليم محافظة المفرق، وتمّ حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلّية للمقياس وتراوحت قيم معاملات بين (0.72-0.77)، وتراوحت قيم

معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس بين (0.42-0.55) وجميعها دال إحصائيًا. وكذلك تمّ حساب معاملات ارتباط فقرات المقياس مع بُعدها من جهة ومع الدرجة الكلّية للمقياس من جهة أخرى. وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد التبرير الأخلاقي مع بُعدها بين (0.56-0.63)، وبين (0.33-0.47) مع الدرجة الكلّية للمقياس. وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد المسميات الملطفة مع بُعدها بين (0.58-0.62)، وبين (0.38-0.49) مع الدرجة الكلّية للمقياس. وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد المقارنة المفيدة مع بُعدها بين (0.58-0.66)، وبين (0.41-0.53) مع الدرجة الكلّية للمقياس. وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد إزاحة المسؤولية مع بُعدها بين (0.58-0.66)، وبين (0.36-0.54) مع الدرجة الكلّية للمقياس. وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد نشر المسؤولية مع بُعدها بين (0.59-0.69)، وبين (0.42-0.55) مع الدرجة الكلّية للمقياس. وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد تجاهل العواقب مع بُعدها بين (0.51-0.68)، وبين (0.36-0.51) مع الدرجة الكلّية للمقياس. وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد عزو اللوم مع بُعدها بين (0.54-0.67)، وبين (0.37-0.51) مع الدرجة الكلّية للمقياس. وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد التجريد من الخصائص الإنسانية مع بُعدها بين (0.59-0.64)، وبين (0.43-0.49) مع الدرجة الكلّية للمقياس، وجمعها دالة إحصائيًّا ومناسبة لأغراض الدّراسة الحالية.

الثبات: للتحقق من ثبات بناء مقياس التحرّر الأخلاقي، تمّ تطبيق المقياس على عينة الاستطلاعية سالفة الذكر، وتمّ التحقق من ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ ، وبلغت قيمة ألفا لكرونباخ لمقياس التحرّر الأخلاقي ككل (0.87)، (0.71، 0.72، 0.73، 0.72، 0.74، 0.73، 0.72، 0.71) للتبرير الأخلاقي، والمسميات الملطفة، والمقارنة المفيدة، وإزاحة المسؤولية، ونشر المسؤولية، وتجاهل العواقب، وعزو اللوم، والتجريد من الخصائص الإنسانية، على التوالي.

تصحيح مقياس التحرّر الأخلاقي

اعتمد المعيار الآتي لتصنيف مستويات التحرّر الأخلاقي: (1-2.33) مستوى منخفض من التحرّر الأخلاقي، (2.34-3.67) مستوى متوسط من التحرّر الأخلاقي، (3.68- 5) مستوى مرتفع من التحرّر الاخلاقي.

مقياس الهويّة الأخلاقيّة

الصدق: للتحقق من صدق بناء مقياس الهويّة الأخلاقيّة في الدراسة الحالية، تمّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (150) طالبًا وطالبةً من طلبة المدارس التابعة لمديرية تربية وتعليم محافظة المفرق، وتمّ حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلّية للمقياس وتراوحت قيم معاملات بين (0.80-0.88)، وتراوحت قيمة معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس (0.42) وجميعها دالة إحصائيًّا. وكذلك تم حساب معاملات ارتباط فقرات المقياس مع بُعدها من جهة ومع الدرجة الكلّية للمقياس من جهة أخرى. وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد الاستيعاب مع بُعدها بين (0.58-0.67)، وبين (0.48-0.60) مع الدرجة الكلّية للمقياس. وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد الترميز مع بُعدها بين (0.31-0.77)، وبين (0.23-0.63) مع الدرجة الكلّية للمقياس، وجمعها دالة إحصائيًّا ومناسبة لأغراض الدّراسة الحالية.

الثبات: للتحقق من ثبات بناء مقياس الهويّة الأخلاقيّة، تمّ تطبيق المقياس على عينة الاستطلاعية سالفة الذكر، وتمّ التحقق من ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، وبلغت قيمة ألفا لكرونباخ لمقياس الهويّة الأخلاقيّة ككل (0.75)، و(0.72) لبُعد الاستيعاب، و(0.73) لبُعد الترميز.

تصحيح مقياس الهويّة الأخلاقيّة

اعتمد المعيار الآتي لتصنيف مستويات الهويّة الأخلاقيّة: (1-2.33) مستوى منخفض من الهويّة الأخلاقيّة، (2.34-3.67) مستوى متوسط من الهويّة الأخلاقيّة، (3.68- 5) مستوى مرتفع من الهويّة الأخلاقيّة.

إجراءات الدراسة

تمّ تنفيذ الدّراسة وفقًا للخطوات الآتية: قام الباحثون بمخاطبة مديرية تربية وتعليم محافظة المفرق للحصول على موافقة لتطبيق أدوات الدراسة على العينة المستهدفة. وتم الحصول على الموافقة في كتاب، رقم (ب ش/7/2297). وقامت مديرية تربية وتعليم المفرق بمخاطبة المدارس التابعة لها من أجل تسهيل مهمة الباحثين. وتم ترجمة أدوات الدّراسة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية والتأكد من دقة الترجمة. والتأكد من صدق وثبات أدوات الدّراسة بتحكيمها وتطبيقها على عينة استطلاعية، وتحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة، وذلك بالرجوع إلى المصادر الرسمية في مديرية تربية وتعليم محافظة المفرق، وذلك في الفصل الأول من العام الدّراسي 2022/2021، واختيار

عينة تمّثل مجتمّع الدّراسة، وتوزيع الاستبانات على العينة المستهدفة، وللالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، تم التوضيح لأفراد العينة إن المشاركة في هذه الدراسة بشكل طوعي، ولا يوجد أي إلزام للاشتراك في الدراسة، وإن تعبئة أدوات الدراسة يعد بمثابة موافقة من قبل الطلبة على المشاركة في الدراسة، والتأكيد على إن الهدف من هذه الدّراسة هو إثراء البحث العلمي فقط، وستعامل البيانات والاستجابات بسرية تامةٍ، ثم توضيح تعليمات الاستجابة على الأدوات للحصول على استجابات موضوعية، واستمّرت عملية التطبيق أسبوعين، وتراوحت مدّة الإجابة على أدوات الدّراسة بين (20-30) دقيقة، وجمع الاستبانات الصالحة للتحليل، وإدخال بياناتها إلى الحاسوب، لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، واستخلاص النتائج، ومن ثم مناقشة ما توصل إليه من نتائج في ضوء أسئلة الدّراسة والخروج بالتوصيات المناسبة استنادًا إلى نتائج الدّراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول والثالث، استخدم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية. وللإجابة عن السؤال الثاني والرابع، استخدم تحليل التباين ثنائي المتغيرات. واستخدم معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الخامس.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: "ما مستوى التحرّر الأخلاقي لدى المراهقين في الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدّراسة على مقياس التحرّر الأخلاقي وأبعاده الفرعية الثمانية (التبرير الأخلاقي، والمسميات الملطفة، والمقارنة المفيدة، وإزاحة المسؤولية، ونشر المسؤولية، وتجاهل العواقب، وعزو اللوم، والتجريد من الخصائص الإنسانية)، كما هو مبين في جدول 1.

يتبين من جدول 1 أنّ مستوى التحرّر الأخلاقي جاء منخفض، وكذلك يتبين من جدول 1 أنّ مستوى أبعاد التحرّر الأخلاقي الفرعية الثمانية (التبرير الأخلاقي، والمسميات الملطفة، والمقارنة المفيدة، وإزاحة المسؤولية، ونشر المسؤولية، وتجاهل العواقب، وعزو اللوم، والتجريد من الخصائص الإنسانية) جاءت منخفضة.

جدول 1: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التحرّر الأخلاقي

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
التبرير الأخلاقي	2.09	0.75	منخفض
المسميات الملطفة	2.12	0.74	منخفض
المقارنة المفيدة	2.11	0.80	منخفض
إزاحة المسؤولية	2.25	0.80	منخفض
نشر المسؤولية	2.05	0.78	منخفض
تجاهل العواقب	2.19	0.77	منخفض
عزو اللوم	1.95	0.73	منخفض
التجريد من الخصائص الإنسانية	2.12	0.80	منخفض
التحرّر الأخلاقي	2.11	0.57	منخفض

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: "ما مدى وجود أختلاف في مستوى التحرّر الأخلاقي باختلاف مُتغيّريّ الجنس (ذكور، إناث)، والصف الدّراسي (سابع، ثامن، تاسع) لدى المراهقين في الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التحرّر الأخلاقي وأبعاده الفرعية الثمانية (التبرير الأخلاقي، والمسميات الملطفة، والمقارنة المفيدة، وإزاحة المسؤولية، ونشر المسؤولية، وتجاهل العواقب، وعزو اللوم، والتجريد من الخصائص الإنسانية)، وفقًا لمُتغيّر الجنس والصف الدّراسي، كما هو مبين في جدول 2.

يتبين من جدول 2 وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية للتحرر الأخلاقي وأبعاده الفرعية الثمانية (التبرير الأخلاقي، والمسميات الملطفة، والمقارنة المفيدة، وإزاحة المسؤولية، ونشر المسؤولية، وتجاهل العواقب، وعزو اللوم، والتجريد من الخصائص الإنسانية) تُعزى لمُتغيّري الجنس، والصف الدّراسي. ولمعرفة دلالة هذه الفروق استخدم تحليل التباين ثنائي المتغيرات (Two Way MANOVA)، كما هو مبين في جدول 3.

يتبين من جدول 3 وجود فروق دالّة إحصائيا في المتوسطات الحسابية للتحرر الأخلاقي تُعزى لمُتغيّر الجنس، حيث كانت قيمة ف دالّة إحصائيا عند مستوى (α=0.05). وبالرجوع إلى جدول 2 يتبين أنّ مستوى التحرّر الأخلاقي لدى الذكور (2.21) أعلى منه لدى الإناث (2.04).

جدول 2: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التحرّر الأخلاقي وفقًا لمُتغيري الجنس والصف الدّراسي

المتغيرات	الجنس				الصف الدّراسي					
	ذكور		إناث		سابع		ثامن		تاسع	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
التبرير الأخلاقي	2.21	0.74	2.01	0.74	2.21	0.66	2.02	0.77	2.05	0.81
المسميات الملطفة	2.23	0.75	2.04	0.72	2.23	0.69	2.07	0.78	2.01	0.70
المقارنة المفيدة	2.16	0.81	2.07	0.79	2.07	0.78	2.12	0.79	2.14	0.85
إزاحة المسؤولية	2.33	0.80	2.20	0.80	2.31	0.78	2.20	0.85	2.25	0.73
نشر المسؤولية	2.15	0.78	1.98	0.77	2.27	0.73	1.93	0.80	1.92	0.73
تجاهل العواقب	2.31	0.80	2.10	0.73	2.25	0.71	2.20	0.81	2.06	0.76
عزو اللوم	2.04	0.70	1.88	0.74	2.12	0.66	1.86	0.74	1.81	0.77
التجريد من الخصائص الإنسانية	2.22	0.79	2.5	0.80	2.19	0.69	2.07	0.87	2.13	0.81
التحرّر الأخلاقي	2.21	0.58	2.04	0.56	2.20	0.46	2.06	0.64	2.05	0.59

جدول 3: تحليل التباين ثنائي المُتغيّرات لأثر الجنس والصّف الدّراسيّ على التحرّر الأخلاقي

مصدر التباين	المُتغيّرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	التبرير الأخلاقي	9.447	1	9.447	17.134	0.00
هوتلنج= 0.024	المسميات الملطفة	6.740	1	6.740	12.487	0.00
ح=0.00	المقارنة المفيدة	3.404	1	3.404	5.279	0.02
	إزاحة المسؤولية	5.180	1	5.180	8.007	0.00
	نشر المسؤولية	3.545	1	3.545	6.099	0.01
	تجاهل العواقب	7.229	1	7.229	12.349	0.00
	عزو اللوم	3.247	1	3.247	6.267	0.01
	التجريد من الخصائص الإنسانية	8.195	1	8.195	12.971	0.00
	التحرّر الأخلاقي	5.656	1	5.656	17.390	0.00
الصّف الدّراسيّ	التبرير الأخلاقي	6.408	2	3.204	5.811	0.00
ويلكس=0.892	المسميات الملطفة	5.291	2	2.645	4.901	0.00
ح=0.00	المقارنة المفيدة	1.670	2	0.835	1.295	0.27
	إزاحة المسؤولية	3.093	2	1.546	2.390	0.09
	نشر المسؤولية	24.535	2	12.267	21.104	0.00
	تجاهل العواقب	1.314	2	0.657	1.122	0.32
	عزو اللوم	14.623	2	7.312	14.112	0.00
	التجريد من الخصائص الإنسانية	3.982	2	1.991	3.152	0.04
	التحرّر الأخلاقي	4.125	2	2.062	6.341	0.00
الخطأ	التبرير الأخلاقي	566.754	1028	0.551		
	المسميات الملطفة	554.886	1028	0.540		
	المقارنة المفيدة	662.890	1028	0.645		
	إزاحة المسؤولية	664.988	1028	0.647		
	نشر المسؤولية	597.550	1028	0.581		
	تجاهل العواقب	601.756	1028	0.585		
	عزو اللوم	532.624	1028	0.518		
	التجريد من الخصائص الإنسانية	649.494	1028	0.632		
	التحرّر الأخلاقي	334.373	1028	0.325		
الكلي المصحح	التبرير الأخلاقي	583.470	1031			
	المسميات الملطفة	569.609	1031			
	المقارنة المفيدة	666.907	1031			
	إزاحة المسؤولية	672.703	1031			
	نشر المسؤولية	628.961	1031			
	تجاهل العواقب	613.644	1031			
	عزو اللوم	553.730	1031			
	التجريد من الخصائص الإنسانية	660.609	1031			
	التحرّر الأخلاقي	345.424	1031			

كذلك يشير جدول 3 إلى وجود فروق دالّة إحصائيًّا في المتوسطات الحسابية لأبعاد التحرّر الأخلاقي الثمانية (التبرير الأخلاقي، والمسميات الملطفة، والمقارنة المفيدة، وإزاحة المسؤولية، ونشر المسؤولية، وتجاهل العواقب، وعزو اللوم، والتجريد من الخصائص الإنسانية) تُعزى لمُتغيّر الجنس، حيث كانت جميع قيم ف دالّة إحصائيًّا عند مستوى (α=0.05). وبالرجوع إلى جدول 2 يتبين أنّ مستوى التبرير الأخلاقي، والمسميات الملطفة، والمقارنة المفيدة، وإزاحة المسؤولية، ونشر المسؤولية، وتجاهل العواقب، وعزو اللوم، والتجريد من الخصائص الإنسانية لدى الذكور، أعلى منه لدى الإناث.

ويتضح من جدول 3 عدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا في المتوسطات الحسابية لأبعاد التحرّر الأخلاقي (المقارنة المفيدة، وإزاحة المسؤولية، وتجاهل العواقب) تُعزى لمُتغيّر الصف الدّراسي، حيث كانت جميع قيم ف غير دالّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (α=0.05).

وكذلك يتبين من جدول 3 وجود فروق دالّة إحصائيًّا في مستوى التحرّر الأخلاقي وأبعاده الفرعية (التبرير الأخلاقي، والمسميات الملطفة، ونشر المسؤولية، وعزو اللوم، والتجريد من الخصائص الإنسانية) تُعزى لمُتغيّر الصف الدّراسي، ولمعرفة دلالة هذه الفروق، استخدم أختبار شيفيه للمقارنات البعدية، كما هو مبين في جدول 4.

يوضح جدول 4 إن مستوى التحرّر الأخلاقي لدى طلبة الصف السابع أعلى منه لدى طلبة الصف الثامن والصف التاسع. ويتبين من جدول 4 أنّ مستوى التبرير الأخلاقي، والمسميات الملطفة، ونشر المسؤولية، وعزو اللوم لدى طلبة الصف السابع أعلى منه لدى طلبة الصف الثامن والصف التاسع. وكذلك يتبين من جدول 4 أنّ مستوى التجريد من الخصائص الإنسانية لدى طلبة الصف السابع أعلى منه لدى طلبة الصف الثامن.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: "ما مستوى الهويّة الأخلاقيّة لدى المراهقين في الأردن؟ "

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدّراسة على مقياس الهويّة الأخلاقيّة وبُعديها (الاستيعاب، والترميز)، كما هو مبين في جدول 5.

جدول 4: نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

المتغيرات	الصف الدّراسي	المتوسط الحسابي	سابع	ثامن	تاسع
التبرير الأخلاقي	سابع	2.21		0.19	0.16
	ثامن	2.02	0.19-		
	تاسع	2.05	0.16-		
المسميات الملطفة	سابع	2.23		0.16	0.22
	ثامن	2.07	0.16-		
	تاسع	2.01	0.22-		
نشر المسؤولية	سابع	2.27		0.34	0.35
	ثامن	1.93	0.34-		
	تاسع	1.92	0.35-		
عزو اللوم	سابع	2.12		0.26	0.31
	ثامن	1.86	0.26-		
	تاسع	1.81	0.31-		
التجريد من الخصائص الإنسانية	سابع	2.19		0.12	
	ثامن	2.07	0.12-		
	تاسع	2.13			
التحرّر الأخلاقي	سابع	2.20		0.14	0.15
	ثامن	2.06	0.14-		
	تاسع	2.05	0.15-		

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الهويّة الأخلاقيّة

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الاستيعاب	3.98	0.71	مرتفع
الترميز	3.87	0.65	مرتفع
الهويّة الأخلاقيّة	3.93	0.57	مرتفع

يتبين من جدول 5 إنّ مستوى الهويّة الأخلاقيّة جاء مرتفع، ومستوى أبعاد الهويّة الأخلاقيّة الفرعية (الاستيعاب، والترميز) جاءت مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: "ما مدى وجود اختلاف في مستوى الهويّة الأخلاقيّة باختلاف مُتغيّريّ الجنس (ذكور، إناث)، والصف الدّراسي (سابع، ثامن، تاسع) لدى المراهقين في الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الهويّة الأخلاقيّة وبُعديها (الاستيعاب، والترميز)، وفقًا لمُتغيّر الجنس والصف الدّراسي، كما هو مبين في جدول 6.

يتبين من جدول 6 وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية للهوية الأخلاقيّة وأبعادها الفرعية (الاستيعاب، والترميز) تعزى لمتغيري الجنس، والصف الدراسي. ولمعرفة دلالة هذه الفروق استخدم تحليل التباين ثنائي المتغيرات (Two Way MANOVA)، كما هو مبين في جدول 7.

يتبين من جدول 7 وجود فروق دالّة إحصائيا في المتوسطات الحسابية للهوية الأخلاقيّة تُعزى لمُتغيّر الجنس، حيث كانت قيمة ف دالّة إحصائيا عند مستوى (α=0.05). وبالرجوع إلى الجدول 6 يتبين إنّ مستوى الهويّة الأخلاقيّة لدى الإناث (4.06) أعلى منه لدى الذّكور (3.84). ويتبين من جدول 7 وجود فروق دالّة إحصائيًّا في المتوسطات الحسابية لأبعاد الهويّة الأخلاقيّة (الاستيعاب، والترميز) تُعزى لمُتغيّر الجنس، حيث كانت جميع قيم ف دالّة إحصائيًّا عند مستوى (α=0.05). وبالرجوع إلى الجدول 6 يتبين إنّ مستوى الاستيعاب والترميز لدى الإناث، أعلى منه لدى الذّكور. وكذلك يتبين من جدول 7 وجود فروق دالّة إحصائيًّا في مستوى الهويّة الأخلاقيّة وأبعادها الفرعية (الاستيعاب، والترميز) تُعزى لمُتغيّر الصف الدّراسي، ولمعرفة دلالة هذه الفروق، استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، كما هو مبين في جدول 8.

جدول 6: المتوسطات الحسابية(م) والانحرافات المعيارية(ع) ومستوى الهويّة الأخلاقيّة وفقًا لمُتغيّريّ الجنس والصف الدّراسي

المتغيرات	الجنس				الصف الدراسي					
	ذكور		إناث		سابع		ثامن		تاسع	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
الاستيعاب	3.93	0.79	4.07	0.57	3.89	0.69	4.05	0.76	4.02	0.60
الترميز	3.73	0.70	4.06	0.51	3.78	0.68	4.01	0.58	3.74	0.66
الهويّة الأخلاقيّة	3.84	0.64	4.06	0.44	3.84	0.57	4.03	0.59	3.89	0.51

جدول 7: تحليل التباين ثنائي المُتغيّرات لأثر الجنس والصّف الدّراسيّ على الهويّة الأخلاقيّة

مصدر التباين	المُتغيّرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	الاستيعاب	6.770	1	6.770	13.608	0.00
هوتلنج= 0.059	الترميز	23.464	1	23.464	60.522	0.00
ح=0.00	الهويّة الأخلاقيّة	13.225	1	13.225	41.729	0.00
الصّف الدّراسيّ	الاستيعاب	6.825	2	3.413	6.680	0.00
ويلكس=0.976	الترميز	10.848	2	5.424	13.990	0.00
ح=0.00	الهويّة الأخلاقيّة	7.686	2	3.843	12.125	0.00
الخطأ	الاستيعاب	511.414	1028	0.497		
	الترميز	398.549	1028	0.388		
	الهويّة الأخلاقيّة	325.811	1028	0.317		
الكلي المصحح	الاستيعاب	523.096	1031			
	الترميز	436.514	1031			
	الهويّة الأخلاقيّة	346.362	1031			

جدول 8: نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

المتغيرات	الصف الدّراسي	المتوسط الحسابي	سابع	ثامن	تاسع
الاستيعاب	سابع	3.89		0.16-	0.13-
	ثامن	4.05	0.16		
	تاسع	4.02	0.13		
الترميز	سابع	3.78		0.23-	
	ثامن	4.01	0.23		0.27
	تاسع	3.74		0.27-	
الهويّة الأخلاقيّة	سابع	3.84		0.19-	
	ثامن	4.03	0.19		0.14
	تاسع	3.89		0.14-	

يتبين من جدول 8 إنّ مستوى الهويّة الأخلاقيّة لدى طلبة الصف الثامن أعلى منه لدى طلبة الصف السابع والصف التاسع. ويتبين من جدول 8 إن مستوى الاستيعاب لدى طلبة الصف الثامن والصف التاسع أعلى منه لدى طلبة الصف السابع. وكذلك يتبين من جدول 8 إن مستوى الترميز لدى طلبة الصف الثامن أعلى منه لدى طلبة الصف السابع والصف التاسع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي ينص على: "ما مدى وجود علاقة ارتباطية بين التحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة لدى المراهقين في الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) بين التحرّر الأخلاقي وأبعاده الفرعية الثمانية (التبرير الأخلاقي، والمسميات الملطفة، والمقارنة المفيدة، وإزاحة المسؤولية، ونشر المسؤولية، وتجاهل العواقب، وعزو اللوم، والتجريد من الخصائص الإنسانية) من جهة، والهويّة الأخلاقيّة وبُعديها (الاستيعاب، والترميز) من جهة أخرى، كما هو مبين في جدول 9.

جدول 9: قيم معاملات الإرتباط بين التحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة

المتغيرات	الاستيعاب	الترميز	الهويّة الأخلاقيّة
التبرير الأخلاقي	-0.24*	-0.09*	-0.21*
المسميات الملطفة	-0.23*	-0.06*	-0.19*
المقارنة المفيدة	-0.28*	-0.16*	-0.27*
إزاحة المسؤولية	-0.21*	-0.10*	-0.20*
نشر المسؤولية	-0.027*	0.04-	-0.20*
تجاهل العواقب	-0.19*	-0.11*	-0.18*
عزو اللوم	-0.33*	-0.11*	-0.28*
التجريد من الخصائص الإنسانية	-0.27*	-0.12*	-0.24*
التحرّر الأخلاقي	-0.34*	-0.13*	-0.30*

يتبين من جدول 9 وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالّة إحصائيًّا بين التحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة. ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالّة إحصائيًّا بين أبعاد التحرّر الأخلاقي الثمانية (التبرير الأخلاقي، والمسميات الملطفة، والمقارنة المفيدة، وإزاحة المسؤولية، ونشر المسؤولية، وتجاهل العواقب، وعزو اللوم، والتجريد من الخصائص الإنسانية) وأبعاد الهويّة الأخلاقيّة (الاستيعاب، والترميز). وكذلك يتبين من جدول 9 عدم وجود علاقة ارتباطية بين بُعد نشر المسؤولية من أبعاد التحرّر الأخلاقي، وبُعد الترميز من أبعاد الهويّة الأخلاقيّة.

مناقشة نتائج الدراسة

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول إنّ مستوى التحرّر الأخلاقي، جاء منخفضًا. ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى دور القائمين على عملية التنشئة الاجتماعيّة، الذين يزرعون قيمهم على النشء، وتنعكس تلك القيم في سلوكهم ويحتذيها النشء ويندمجون فيها من خلال التفاعلات اليومية، فأساليب التنشئة الأسرية المختلفة تسهم في إعداد الأفراد وتنمية شخصياتهم، ومساعدتهم على التعامل بطريقة أخلاقية، وإعدادهم لتوقع الأحداث وتجاوز المشكلات، وتبني وجهة نظر مليئة بالأمل، وإكسابهم قيماً أخلاقيةً تتماشى مع المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وحثهم على الالتزام بها؛ وقد يتعرض فيه الفرد إلى مؤثرات مختلفة قد تحاول تغيير هذه القيم الأخلاقيّة والتأثير فيها، وبالتالي تنعكس على سلوكيات الفرد واستجاباته الأخلاقيّة في المواقف المختلفة بطريقة ايجابية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة (الدراجي والزيدي، 2021، Thornberg & Jungret, 2014)، والتي أشارت إلى إن مستوى التحرّر الأخلاقي جاء منخفضًا.

وأظهرت النتائج إن أبعاد التحرّر الأخلاقي التبرير الأخلاقي، والمسميات الملطفة، والمقارنة المفيدة، وإزاحة المسؤولية، ونشر المسؤولية، وتجاهل العواقب، وعزو اللوم، والتجريد من الخصائص الإنسانية، جاءت بمستوى منخفض. ويرجع الباحثون هذه النتيجة إلى إن الطلبة المراهقين لديهم تصورات إدراكية أخلاقية، وذلك لأنهم يتفاعلون مع أفراد داخل وخارج المدرسة ويظهرون مستويات عاليةً من الأخلاق. ويعد المجتمع الأردني من المجتمعات الإسلامية، التي تتمسك بالأخلاق كأساسٌ من أساسيات الدين، وبناًء على ذلك، فإن امتلاك مستويات منخفضة من التحرّر الأخلاقي يتماشى في الأساس مع طبيعة الفرد في المجتمع الأردني (الصمادي والزغول، 2020).

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وجود فروق دالّة إحصائيا في المتوسطات الحسابية للتحرر الأخلاقي تُعزى لمُتغيّر الجنس، حيث إنّ مستوى التحرّر الأخلاقي لدى الذّكور كان أعلى منه لدى الإناث. ويرجع الباحثون هذه النتيجة إلى طبيعة التكوين البيولوجي لدى الذكور، حيث نرى إنهم أكثر صلابة وقوة من الإناث وهذا مرتبط بطبيعة الأعمال التي يقومون بها في المجتمع، والتي تتطلب جهدا، وهذا بدوره يهيئ الذكور لممارسة الأعمال غير المقبولة اجتماعيا في المجتمع (الدراجي والزيدي، 2021)، بعكس

الإناث التي يغلب عليهن طابع الالتزام، والتقيد بالقوانين والتعليمات. وهذا يتفق مع ما أشار إليه باندورا (Bandura, 1964) أنّ الذّكور لديهم تحرر أخلاقي أكثر من الإناث، وذلك لتبرير أنماطهم السلوكية غير المقبولة، والتقليل من آثارها. كما أنّ حجم القيود الاجتماعيّة التي تحيط بالإناث أكبر وأقل مرونة منها عند الذّكور، فقد تتقبل الأسرة أو المدرسة بعض أنماط السلوك من الذّكور، في حين لا تتقبلها من الإناث.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة (Cory, 2015; Thornberg & Jungert, 2014)، والتي اشارت إلى ووجود فروق دالّة إحصائيًّا في مستوى التحرّر الأخلاقي تُعزى لمُتغيّر الجنس، حيث إنّ مستوى التحرّر الأخلاقي لدى الذّكور كان أعلى منه لدى الإناث.

وكذلك أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني أن مستوى التحرّر الأخلاقي لدى طلبة الصف السابع أعلى منه لدى طلبة الصف الثامن والصف التاسع، علمًا أنّ مستويات التحرّر الأخلاقي جاءت منخفضة لدى الجميع، ويرجع الباحثون هذه النتيجة إلى أنّ طلبة الصف السابع أكثر قربًا من مرحلة الطفولة التي تتصف بقلة الالتزام بالمعايير، والضوابط الداخلية للسلوك والتعامل مع الآخر، والحاجة لوجود ضوابط خارجية للتحكم بالسلوك، وهذا يخالف خصائص من هم أكبر عمرًا مثل طلبة الصفين الثامن والتاسع الذين قد يقل التحرّر الأخلاقي لديهم لزيادة فاعلية الضبط الداخلي، وحرصهم على عدم إظهار أي سلوك يؤثر على صورتهم في نظر الكبار من حولهم. كما إنه يتم تفسير هذه النتيجة للنشاط الزائد الذي يظهر أكثر لدى الفئات العمرية الأقل، ورغبة هذه الفئة باللعب، والمزاح مع الأقران؛ الأمر الذي قد يتسبب ببعض السلوكيات الأخلاقية غير المرغوبة، كما قد تؤثر الضوابط الاجتماعيّة ونماذج التنشئة الاجتماعيّة المكتسبة، على الأفراد بشكل أكبر؛ وخاصة الفئة العمرية الأكبر؛ مما يتطلب - أحيانا- تشددًا أكبر من الكبار، وعدم تقبل أخطائهم بمرونة؛ خاصة أن هذه الفئة تمر بفترة المراهقة، وترغب بالظهور مثل الكبار بأقل الأخطاء، بخلاف الطلبة الصغار، الذين يتعامل الكبار مع أخطائهم بمرونة أكبر.

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث إن مستوى الهويّة الأخلاقيّة لدى الطلبة المراهقين جاء بمستوى مرتفع. ويرجع الباحثون هذه النتيجة في ضوء طبيعة المجتمع الأردني، حيث تعد الأخلاق من أساسيات المجتمعات الإسلامية، فالانتماء لجماعة معينة يعزز القيم والمعتقدات الأخلاقيّة السائدة في تلك الجماعة، وفي السياق ذاته يؤكد دورن وارد وآخرون (Doornwaard et al., 2012) إنّ تطور الهويّة الأخلاقيّة، يتأثر أيضًا بمدى تأثر الفرد بالجماعة التي ينتمي اليها، وتؤثر التنشئة الوالدية على تطور الهويّة الأخلاقيّة حيث يستخدم الوالدان مبدأ التعزيز لغرس القيم والمعتقدات الأخلاقيّة المرغوبة والتي تنسجم مع المجتمع، وبينما يستخدم الوالدان مبدأ العقاب في نزع القيم والمعتقدات السلوكية غير المرغوب فيها والتي لا تنسجم مع المجتمع، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة الدّراسات التالية: (الصمادي والزغول، 2020؛ ملحم وآخرون، 2020)، والتي أشارتا إلى إنّ مستوى الهويّة الأخلاقيّة لدى أفراد عينة الدّراسة جاء بمستوى مرتفع.

وأظهرت النتائج إن بُعدي الاستيعاب والرمزية جاءت بمستوى مرتفع. ويرجع الباحثون هذه النتيجة إلى أن المراهقين يمتلكون مستويات عالية من الهويّة الأخلاقيّة بما يتماشى مع القيم السائدة في المجتمع، وتبني الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعياً والقادرة على جعل الفرد ينسجم مع الحياة المجتمعية السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه (حمادنة، 2013).

وأظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وجود فروق دالّة إحصائيًّا في المتوسطات الحسابية للهوية الأخلاقيّة تُعزى لمُتغيّر الجنس، ولصالح الإناث. ويرجع الباحثون هذه النتيجة إلى إن الإناث لديهن ميل فطري نحو التفاعل مع الآخرين؛ حيث ينظرن إلى أنفسهن بأنهن أكثر اعتمادًا على الآخرين، وبالتالي؛ ينبغي رفع مستوى التواصل معهن بعكس الذكور الذين يرون أنفسهم أكثر استقلالية، مما يفرض على الإناث التحلي بالأخلاق الحميدة، وتطوير مستويات الهويّة الأخلاقيّة (ملحم وآخرون، 2020). وهذا يتفق مع ما أشار إليه بوزاتشي (Bozaci, 2014) أن الإناث أكثر تعرضًا لوسائل التنشئة المختلفة وخاصةً تلك التي تعرض قيماً أخلاقية جيدة تسعى إلى تعزيز الجوانب الأخلاقيّة الملاءمة، وامتلاك الكفاية الأخلاقيّة الكافية هو الأساس في تنمية الجوانب الأخلاقيّة كالصدق والنزاهة وروح المسؤولية التي تعد الأساس في نمو الفرد أخلاقياً مما ينعكس على الأخلاق السائدة في المجتمع. كما إن الإناث يملن إلى التفاعل الإيجابي مع الأقران مما يعزز السلوكيات الأخلاقيّة الايجابية لديهن (Blasi, 2004). وهن أكثر حساسية تجاه نتائج تصرفاتهن على صورتهن أمام الآخرين وحتى نتائجها على من يتعاملن معهم. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة (الصمادي والزغول، 2020؛ ملحم وآخرون، 2020)، والتي أشارتا إلى وجود فروق في مستوى

الهويّة الأخلاقيّة تُعزى لمُتغيّر الجنس، ولصالح الإناث. وتختلف نتيجة هذه الدّراسة مع نتيجة دراسة (المجنوني، 2019)، وأظهرت عدم وجود فروق في مستوى الهويّة الأخلاقيّة تُعزى لمُتغيّر الجنس.

وكذلك أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع إنّ مستوى الهويّة الأخلاقيّة لدى طلبة الصف الثامن أعلى منه لدى طلبة الصف السابع والصف التاسع. ويرجع الباحثون هذه النتيجة إلى إنّ طلبة الصف الثامن في منتصف مرحلة المراهقة المبكرة، حيث يمتازون بطرح التساؤلات التي تكون هويتهم الأخلاقيّة، فهم يعتقدون إنهم كبارًا مسؤولون عن سلوكياتهم، ويُدركون جيدًا بسبب التطور المعرفي والرغبة بالاستقلال الذاتي مدى أهمية القيم الخلقية، والعادات الحسنة في المحافظة على علاقاتهم بأقرانهم وأسرهم ومع الكبار، وتنظيمها بهدف التكيف مع المحيط الاجتماعي، والإنخراط بفاعلية بمن هم أكبر سنًا منهم (ملحم وآخرون، 2020).

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالّة إحصائيًا بين التحرّر الأخلاقي والهويّة الأخلاقيّة. ويرجع الباحثون هذه النتيجة إلى أن امتلاك الفرد لمستويات عالية من الهويّة الأخلاقيّة من أهم محددات السلوك في السياقات الاجتماعيّة، وهذا يشتمل على السلوك الأخلاقي الذي يدفع الفرد لتبني سلوكيات أخلاقية مقبولة اجتماعياً والابتعاد عن تلك المرفوضة، وهذا تجسيدٌ للسلوك الأخلاقي في المجتمع الإنساني وبالتالي التأثير على طريقة استجابته للمواقف بطريقة ايجابية، ممّا ينعكس على مستوى التحرّر الأخلاقي لديه. وهذا يتفق مع ما أشار إليه شوي وونترتش (Choi & Winterich, 2013) إلى إنّ التحلي بالقيم الأخلاقيّة هو ما يدفع الفرد إلى إظهار السلوكيات الأخلاقيّة كالعدل والنزاهة والكرم والهادفة جميعًا إلى تقديم المساعدة للآخرين، وإنّ الهويّة الأخلاقيّة من أهم محددات سلوك الفرد الأخلاقي في المواقف الأخلاقيّة التي تتطلب اتخاذ القرارات الأخلاقيّة (Eisenberg, 2000).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة (Blarie & Blaine, 2022; Cuadrado-Gprdilo & Fernandez-Antelo, 2019; Hardy et al., 2015; Wang et al., 2020; Yang et al., 2020) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالّة إحصائيًا بين الهويّة الأخلاقيّة والتحرّر الأخلاقي.

جوانب القصور

استُخدم المنهج الوصفي الارتباطي في الدّراسة الحالية مما يحدد من قدرة الباحثين على التأكد من معرفة العلاقات السببية من متغيرات الدّراسة. وتمّ اعتماد أسلوب التقرير الذاتي لجمع البيانات والمعلومات عن متغيرات الدراسة والتي من الممكن أن تؤدي الى تحيز افراد عينة الدراسة في الإجابة على فقرات المقاييس. كما يتحدد تعميم النتائج بتناول عينة من المراهقين.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الدّراسة بما يلي:

1. الإستفادة من المستوى المرتفع للهوية الأخلاقيّة عند الطلبة المراهقين في تنمية، وتطوير جوانب الشخصيّة الأخرى، كالمسؤولية الاجتماعيّة، والسلوك الأخلاقي، وذلك لارتباط الهويّة الأخلاقيّة بمعتقدات المراهق، واتجاهاته، وقيمه، وكافة جوانب سلوكه.

2. العمل على تنظيم الأنشطة المدرسية المنهجية واللامنهجية التي تنمي السلوك الأخلاقي مما ينعكس على مستوى التحرّر الأخلاقي لدى الطلبة.

3. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تتناول مُتغيّر التحرّر الأخلاقي بمتغيرات أخرى كالتنمر الإلكتروني، وأنماط المعاملة الوالدية، وتطبيقها على عينات مختلفة من الطلبة لتدعيم النتائج ومقارنتها.

المراجع References

حمادنة، اديب (2013). درجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم من وجه نظر مديري المدارس ومديراتها في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9*(1)، 29-50.

الدراجي، حسن؛ والزيدي، زهرة (2021). التحرّر الأخلاقي لدى طلبة الجامعة. *مجلة الآداب، 4*، 207-232.

الصمادي، ولاء؛ والزغول، رافع (2020). القدرة التنبئوية للهوية الأخلاقيّة بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28*(1)، 702- 725.

المجنوني، سلوى (2019). الأهمية الذاتية للهوية الأخلاقيّة لدى طلبة جامعة أم القرى. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، 14*(1)، 41- 58.

ملحم، محمد؛ والجراح، عبد الناصر؛ والربيع، فيصل؛ وهياجنة، وليد (2020). مستوى الهويّة الأخلاقيّة لدى المراهقين في ضوء متغيري الجنس والفئة العمرية. *دراسات: العلوم التربوية، 47*(2)، 617- 630.

Blarie, M., & Blaine, F. (2022). Empathy and authenticity online: The roles of moral identity, moral disengagement, and parenting style. *Journal of Personality, 90*(2), 183-202.

Blasi, A. (1983). Moral cognition and moral action: A theoretical perspective. *Developmental Review, 3*, 178–210. http://dx.doi.org/10.1016/0273-2297(83)90029-1

Blasi, A. (2001). Moral motivation and society: Internalization and the development of the self. In G. Dux & F. Welz (Eds.), *Moral und Recht im Diskurs der Moderne Zur Legitimation geselleschaftlicher Ordnung* (pp. 313–329). Opladen, Germany: Leske and Budrich.

Blasi, A. (2004). Moral functioning: Moral understanding and personality. In D. K. Lapsley & D. Narvaez (Eds.), *Moral development, self, and identity* (pp. 335–347). Mahwah, NJ: Erlbaum.

Bozaci, I. (2014). Moral Intelligence and Sustainable Consumption: A Field Research on Young Consumers. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 4*(11), 306-321. http://dx.doi.org/10.6007/IJARBSS/v4-i11/1313

Caravita, S. C. S., Sijtsema, J. J., Rambaran, A. J., & Gini, G. (2014). Peer influences on moral disengagement in late childhood and early adolescence. *Journal of Youth and Adolescence, 43*(2), 193–207. http://dx.doi.org/10.1007/s10964-013-9953-1

Carlo, G. (2006). *Care-based and altruistically-based morality*. In M. Killen & J. G. Smetana (Eds.), *Handbook of moral development* (pp. 551–580). Mahwah, NJ: Erlbaum.

Choi, W. & Winterich, K. (2013). Can brands move in from the outside? How moral identity enhances out-group brand attitudes. *Journal of Marketing, 77*, 96 –111. http://dx.doi.org/10.1509/jm.11.0544

Colby, A., & Damon, W. (1992). *Some do care: Contemporary lives of moral commitment*. New York: Free Press.

Cory, S. (2015). Moral disengagement in science and business students: An exploratory study. *Journal of Education for Business, 90*, 270-277. http://dx.doi.org/10.1080/08832323.2015.1027162

Cuadrado-Gordillo, I., & Fernandez-Antelo, I. (2019). Analysis of moral disengagement as a modulating factor in adolescents' perception cyber bullying. *Frontiers in Psychology, 10*, 1-12.

Damon, W., & Hart, D. (1992). Self-understanding and its role in social and moral development. In M. H. Bornstein & M. E. Lamb (Eds.), *Developmental psychology: An advanced textbook* (3rd ed., pp. 421–464). Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Davidson, P., & Youniss, J. (1991). Which comes first, morality or identity?. In W. M. Kurtines & J. L. Gewirtz (Eds.), *Handbook of moral behavior and development: Vol. 1.*

Al-Darraji, H., & Al-Zaidy, Z. (2021). Moral disengagement among university students. *Arts Journal, 4*, 207-232[In Arabic].

Al-Majnouni, S. (2019). Self-importance of moral identity among students at Umm-Al-Qura University. *Journal of Taibah University for Educational Sciences, 14*(1), 41-58. [In Arabic]

Al-Smadi, W., & Al-Zaghloul, R. (2020). Moral identity as predictor moral behavior among a sample of Yarmouk University students. *Journal of Islamic University for Educational and Psychological Studies, 28*(1), 702-725. [In Arabic]

Aquino, K., & Reed, A. I. (2002).The self-importance of moral identity. *Journal of Personality and Social Psychology, 83*, 1423–1440. http://dx.doi.org/10.1037/0022-3514.83.6.1423

Aquino, K., Freeman, D., Reed, A. II, Lim, V. K. G., & Felps, W. (2009). Testing a social cognitive model of moral behavior: The interactive influence of situations and moral identity centrality. *Journal of Personality and Social Psychology, 97*, 123–141. http://dx.doi.org/10.1037/a0015406

Bandura, A. (1986). The explanatory and predictive scope of self-efficacy theory. *Journal of Social and Clinical Psychology, 4*(3), 359-373. http://dx.doi.org/10.1521/jscp.1986.4.3.359

Bandura, A. (1990). Perceived self-efficacy in the exercise of personal agency. *Journal of applied sport psychology, 2*(2), 128-163. http://dx.doi.org/10.1080/10413209008406426

Bandura, A. (1999). Moral disengagement in the perpetration of inhumanities. *Personality and Social Psychology Review, 3*(3), 193–209. http://dx.doi.org/10.1207/s15327957pspr0303_3

Bandura, A. (2002). Selective moral disengagement in the exercise of moral agency. *Journal of Moral Education, 31*(2), 101-119. http://dx.doi.org/10.1080/0305724022014322

Banudra, A., Barbaranelli, C., Caprara, G., & Pastorelli, C. (1996). Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency. *Journal of Personality and Social Psychology, 71*(2), 364-374. http://dx.doi.org/10.1037/0022-3514.71.2.364

Bjarehed, M., Thornberg, R.., Wanstrom, L., & Gini, G. (2019). Individual moral disengagement and bullying among Swedish fifth graders: The role of collective moral disengagement and pro-bullying behavior within classrooms. *Journal of Interpersonal Violence, 36*(17-18), 9576-9600. http://dx.doi.org/10.1177/0886260519860889

and bullying roles in youth. *Aggressive Behavior, 45*, 450-462. http://dx.doi.org/10.1002/ab.21833

Kochanska, G. (2002). Committed compliance, moral self, and internalization: A meditational model. *Developmental Psychology, 38*, 339–351. http://dx.doi.org/10.1037/0012-1649.38.3.339

Lapsley, D. K., & Narvaez, D. (2004). A social-cognitive approach to the moral personality. *In D. K. Lapsley & D. Narvaez (Eds.), Moral development, self, and identity* (pp. 189–212). Mahwah, NJ: Erlbaum. http://dx.doi.org/10.4324/9781410610256-13

Levine, J. M., & Moreland, R. L. (1994). Group socialization: Theory and research. *European Review of Social Psychology, 5*(1), 305–336. http://dx.doi.org/10.1080/14792779543000093

Melhem, M., Aljarrsh, A., Alrabee, F., & Hayajneh, W. (2020). The level of moral identity among adolescent's students according to gender and age. *Dirasat: Educational Sciences, 47*(2), 617-630. [In Arabic]

Monin, B., & Jordan, A. H. (2009). The dynamic moral self: A social psychological perspective. In D. Narvaez & D. Lapsley (Eds.), *Personality, identity, and character: Explorations in moral psychology* (pp. 341–354). New York: Cambridge University Press. http://dx.doi.org/10.1017/CBO9780511627125.016

Nunner-Winkler, G. (2007). Development of moral motivation from early childhood to early adulthood. *Journal of Moral Education, 36*, 399–414.

Reimer, K. (2003). Committed to caring: Transformation in adolescent moral identity. *Applied Developmental Science, 7*, 129–137. http://dx.doi.org/10.1207/S1532480XADS0703_3

Reynolds, S. & Ceranic, T. (2007). The effects of moral judgment and moral identity on moral behavior: An empirical examination of the moral individual. *Journal of Applied Psychology, 92*(6), 1610–1624. http://dx.doi.org/10.1037/0021-9010.92.6.1610

Ring, C., Kavussanu, M., Simms, M., & Mazanov, J. (2018). Effects of situational costs and benefits on projected doping likelihood. *Psychology of Sport and Exercise, 34*, 88–94. http://dx.doi.org/10.1016/j.psychsport.2017.09.012

Thompson, R. A. (2009). Early foundations: Conscience and the development of moral character. In D. Narvaez & D. Lapsley (Eds.), *Personality, Identity, and Character: Explorations in Moral Psychology* (pp. 159–184). New York: Cambridge University Press. http://dx.doi.org/10.1017/CBO9780511627125.008

Theory; Vol. 2. Research; Vol. 3. Application (pp. 105–121). Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Doornwaard, S., Branje, S., Wim, H., Meeus, W. & Bogt, T. (2012). Development of adolescents' peer crowd identification in relation to changes in problem behavior. *Developmental Psychology, 48*(5), 1366-1380. http://dx.doi.org/10.1037/a0026994

Eisenberg, N. (2000). Emotion, Regulation, and Moral Development. *Annual Review of Psychology*, 51, 665-697.

Fiske, S. T. (2000). Schema. In A. E. Kazdin (Ed.), *Encyclopedia of psychology* (Vol. 7, pp. 158–160). Washington, DC: American Psychological Association.

Gao, L., Wang, X., & Yang, J. (2015). Deviant peer affiliation and male juvenile offenders' aggressive behavior: The mediating effect of moral disengagement. *Psychological Development and Education, 31*(5), 625–632.

Glenn, A., Koleva, S., Iyer, R., Graham, J. & Ditto, P. (2010). Moral identity in psychopathy. *Judgment and Decision Making, 5*(7), 497–505. http://dx.doi.org/10.1017/S1930297500001662

Grolnick, W. S., Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1997). Internalization within the family: The self-determination theory perspective. In J. E. Grusec & L. Kuczynski (Eds.), *Parenting and children's internalization of values: A handbook of contemporary theory* (pp.135–161). New York: Wiley.

Hamadnah, A. (2013). The degree of commitment to ethic of teaching by Arabic language teachers from the principles point of view in Mafraq Directorate of Education. *Jordanian Journal of Educational Sciences, 9*(1), 29-50. [In Arabic]

Hardy, S. A., Walker, L. J., Olsen, J. A., Woodbury, R. D., & Hickman, J. R. (2014). Moral identity as moral ideal self: Links to adolescent outcomes. *Developmental Psychology, 50*(1), 45–57. http://dx.doi.org/10.1037/a0033598

Hardy, S., Bean, D., & Olsen, J. (2015). Moral identity and adolescent prosaically and antisocial behaviors: interactions with moral disengagement and self-regulation. *Journal of Youth adolescent, 44*, 1542-1554.

Harris, J. R. (1995). Where is the child's environment? A group socialization theory of development. *Psychological Review, 102*(3), 458–489. http://dx.doi.org/10.1037/0033-295X.102.3.458

Hart, D., Atkins, R., & Ford, D. (1998). Urban America as a context for the development of moral identity in adolescence. *Journal of Social Issues, 54,* 513–530. http://dx.doi.org/10.1111/j.1540-4560.1998.tb01233.x

Killer, B., Bussey, K., Hawes, D., & Hunt, C. (2019). A meta-analysis of the relationship between moral disengagement

Thornberg, R., & Jungert, T. (2014). Scholl bullying and the mechanisms of moral disengagement. *Aggressive Behavior, 40*, 99-108.

Visconti, K. J., Ladd, G. W., & Kochenderfer-Ladd, B. (2015). The role of moral disengagement in the associations between children's social goals and aggression. *Merrill-Palmer Quarterly, 61*, 101–123. http://dx.doi.org/10.13110/merrpalmquar1982.61.1.0101

Wang, C., Ryoo, J. H., Swearer, S. M., Turner, R., & Goldberg, T. S. (2017). Longitudinal relationships between bullying and moral disengagement among adolescents. *Journal of Youth and Adolescence, 46*(6), 1304–1317. http://dx.doi.org/10.1007/s10964-016-0577-0

Wang, X., Lei, L., Yang, J., Gao, L., & Zhao, F., (2016). Moral disengagement as mediator and moderator of the relation between empathy and aggression among Chinese male juvenile delinquents. *Journal Child Psychiatry Hum Dev, 48*(2), 316-326. http://dx.doi.org/10.1007/s10578-016-0643-6

Wang, X., Yang, J., Wang, P., Zhang, Y., Li, B., Xie, X., & Lei, L. (2020). Deviant peer affiliation and bullying perpetration in adolescents: The mediating role of moral disengagement and the moderating role of moral identity. *The Journal of Psychology, 154*(3), 199-213. http://dx.doi.org/10.1080/00223980.2019.1696733

Wang, X., Zhao, F., Yang, J., & Lei, L. (2019). School climate and adolescents' cyberbullying perpetration: A moderated mediation model of moral disengagement and friends' moral identity. *Journal of Interpersonal Violence, 36*(17-18), 9601-9622. http://dx.doi.org/10.1177/0886260519860089

Yang, L., Cai, G., Yong, S., & Shi, H. (2020). Moral identity: A mediation model of moral disengagement and altruistic attitude. *Social Behavior and Personality: An international Journal, 48*(7), 1-14. http://dx.doi.org/10.2224/sbp.8867

Yang, X., Wang, Z., Huan, C., & Liu, D. (2018). Cyberbullying among Chinese adolescents: The role of interparental conflict, moral disengagement, and moral identity. *Children and Youth Services Review, 86*, 256–263. http://dx.doi.org/10.1016/j.childyouth.2018.02.003